



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية  
قسم اللغة العربية وأدابها

## الموازنة بين الترجيحات الفقهية عند ابن العربي والمبروكفوري في شرحيهما لجامع الترمذ

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه  
في قسم اللغة العربية

إعداد الباحث  
عبد الناصر علي محمد خطاب

### إشراف

|  |  |
|--|--|
| <b>د/ فاطمة ممدوح بكير</b><br>مدرس الدراسات الإسلامية<br>قسم اللغة العربية وأدابها<br>كلية البنات، جامعة عين شمس | <b>أ.د.م / رحاب رفعت فوزي</b><br>أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد<br>قسم اللغة العربية وأدابها<br>كلية البنات، جامعة عين شمس |
|--|--|

٢٠١٨ - ١٤٣٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

﴿صَرِقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ﴾

[سورة المجادلة، الآية: ١١]

جامعة عين شمس  
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية  
إدارة الدراسات العليا

تاریخ موافقه مجلس الكلية على تشكيل لجنة الكسم والمناقشة

فهي من في ١١٣ وتنصون ما:

١. الأستاذ الدكتور /

٢. الأستاذ الدكتور /

٣. الأستاذ الدكتور /

٤. الأستاذ الدكتور /

تاریخ موافقه مجلس الكلية على التوصيه بمنع الطالب درجة

ماجستير دكتوراه في ١١٣

أ.د/وكيلة الكلية مدير الادارة الرؤوف الخبص

## صفحة العنوان



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وأدابها

اسم الطالب: عبد الناصر علي محمد خطاب

عنوان الرسالة: الموازنة بين الترجيحات الفقهية عند ابن العربي والماركفوري في

شرحهما لجامع الترمذى

الدرجة العلمية: دكتوراه في اللغة العربية (تخصص دراسات إسلامية)

القسم التابع له: اللغة العربية.

الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. القاهرة.

الجامعة: جامعة عين شمس- القاهرة.

سنة المنسج: ٢٠١٨.



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وأدبها

اسم الطالب: عبد الناصر علي محمد خطاب

عنوان الرسالة: الموازنة بين الترجيحات الفقهية عند ابن العربي والباركتوري في

شرحهما لجامع الترمذ

الدرجة العلمية: دكتوراه في اللغة العربية (تخصص دراسات إسلامية)

لجنة الإشراف

الاسم: د / رحاب رفعت فوزي

الوظيفة: أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد - قسم اللغة العربية وأدبها - كلية البنات -

- مشرفاً رئيساً - جامعة عين شمس

الاسم: د / فاطمة ممدوح حسين

الوظيفة: مدرس الدراسات الإسلامية قسم اللغة العربية وأدبها كلية البنات -

- مشرفاً مشاركاً - جامعة عين شمس.

تاریخ البحث : / / ٢٠١٩ م.

الدراسات العليا

ختام الإجازة :

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٨ م

/ / ٢٠١٨ م



كلية البنات للأداب والعلوم والتربية  
قسم اللغة العربية وأدابها

اسم الطالب: عبد الناصر علي محمد خطاب

عنوان الرسالة: الموازنة بين الترجيحات الفقهية عند ابن العربي والمباركفورى

في شرحهما لجامع الترمذى

الدرجة العلمية: دكتوراه في اللغة العربية (تخصص دراسات إسلامية)

**لجنة الحكم والأشراف**

أ.د/ أحمد يوسف سليمان. أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة. (مناقشًا)

أ.د/ إبراهيم محمد عبدالرحيم. أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة (مناقشًا)

د / رحاب رفعت فوزي. أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد . قسم اللغة العربية وأدابها  
كلية البنات - جامعة عين شمس (مشرفاً رئيساً)

**الدراسات العليا**

أجازت الرسالة بتاريخ / / م ختم الرسالة :

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

م ٢٠١٨ / / م ٢٠١٨ /

-ب-

## الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ - المبعوث رحمة للعاملين.

بعد شكر الله تعالى على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى، وعظيم أفضاله، والثناء عليه بجميل صفاته، أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى **الدكتورة الفاضلة/ رحاب رفعت فوزي** - أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد. قسم اللغة العربية وأدابها - كلية البنات جامعة عين شمس لقبولها بالإشراف على رسالتى هذه ولتوجيهاتها السديدة ونصائحها الرشيدة وإليها يعود الفضل في إخراج هذه الرسالة إلى النور؛ فبارك الله فيها وجزاها عنى خير الجزاء، ومتعها الله بدوام الصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم تقديرني **للدكتورة الفاضلة/ فاطمة ممدوح محمد** - مدرس الدراسات الإسلامية. قسم اللغة العربية وأدابها - كلية البنات جامعة عين شمس على قبولها المشاركة في الإشراف على رسالتى، فجزاها عنى الله خير الجزاء.

والشكر موصول لأهل الفضل أساتذتي ومشايخي الكرام سحائب العلم والإيمان، الأستاذين الفاضلين **الأستاذ الدكتور/ أحمد يوسف سليمان**، **والأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمد عبدالرحيم اللذين شرفاني بقبول مناقشة رسالتى**، ولما سيبدونه من ملاحظات تقل عثراتها وتعدل ميلاتها وتكمل نقصانها، وأسأل الله أن ينفعني بتوجيهاتهما ونصائحهما.

-ج-

## الإدراك

- إلى والدي اعترافاً بجميلهما.
- وأساتذتي الأفضل.
- وزوجتي وأولادي الذين انشغلت عنهم طيلة مشواري العلمي.
- وإخوتي وأخواتي الذين كانوا لي سندأ.
- وأصدقائي.
- وكل من أسهم في نجاح هذا البحث.
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

### المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونسعى إليه، ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؛ أرسله الله رحمة للعالمين ونوراً للمتقين، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وبعد،،

إن علوم الشريعة من أجل العلوم، وأعلاها وأفضلها؛ لأن الله عز وجل أمر بتعلمها والتحث عليها ووعد بالجزاء الأولي لمن تعلمها وعمل بها، ثم بلغها فقال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَاب﴾<sup>(٤)</sup>.

وإن من علوم الشرع باب الفقه، وهو من أوسع العلوم يرکن إلى وثاقة

(١) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٧١، ٧٠).

(٤) سورة الزمر: الآية (٩).

مصادره، وأحكامه من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أمر عباده بتدبره والتفكر في معانيه والاهتداء بآياته؛ لاشتماله على الحق المبين، والصراط المستقيم، فهو المعجزة الخالدة، والحجۃ القائمة، كما يستمد مصدره أيضا من الحديث الشريف والسنة النبوية المطهرة قوله وفعلاً، وتقريراً، ولمكانة السنة العالية؛ فقد اهتم سلف هذه الأمة بجمعه وتصنيفه فيما رأوه صحيحاً، ومن هذه المصنفات: (الجامع الصحيح للإمام الترمذی - رحمه الله - ت ٢٧٩ھ)، ومن شروح هذا المصنف: (عارضة الأحوذی للقاضی أبي بکر بن العربی - رحمه الله - ت ٥٤٢ھ، وتحفة الأحوذی للشیخ محمد المبارکفوری - رحمه الله - ت ١٣٥٣ھ)؛ ولأن لكل بحث أهمية؛ فتكمّن أهميته في النقاط الآتية:

- ١ - معرفة المنهج الفقهي عند ابن العربی والمبارکفوری.
- ٢ - التعمق في ثنايا كتابهما والموازنة بين ترجيح كل منهما.
- ٣ - إبراز مكانتهما العلمية بوصفهما محدثين وفقيقين مجتهدين.
- ٤ - في زمن كثرت فيه الفتاوى، فكان على طالب العلم الغوص في الفقه المقارن، ومعرفة الراجح والمرجوح، وقوة الدليل، والموازنة بينهما.
- ٥ - البحث يتناول دراسة كتابين في عصرین مختلفین؛ ليكشف لنا معرفة ترجيحات كل عصر، وذلك من خلال الموازنة بينهما للوقوف على سمات كل عصر.

#### الدراسات السابقة:

قامت دراسات حول اختيارات وترجيحات الإمامين الجليلين، ومن أهم هذه الدراسات:

#### أولاً: دراسات حول كتابي عارضة الأحوذی وأحكام القرآن للقاضی ابن العربی:

- أ - الاختيارات الفقهية للإمام أبي بکر بن العربی المالکی من خلال عارضة

الأحوذى بشرح جامع الترمذى - قسم العبادات نموذجاً- رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، للباحث: بلقاسم زقير - جامعة الحاج لخضر - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية الشرعية- الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٠ هـ الموافق ١٤٣١ م.

ب- منهج أبي بكر ابن العربي في اختياراته الفقهية من خلال كتابه "عارضه الأحوذى" كتاب الطهارة نموذجاً، رسالة الماجستير في الفقه وأصوله للباحث: قصي بن محمد كريم، جامعة ملايا كوالالمبور عام ٢٠١٠ م.

ج- ترجيحات القاضي أبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي في كتابه أحكام القرآن دراسة فقهية مقارنة- رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص الماجستير في اللغة العربية وأدابها- اسم الباحث: محمود سعد محمد مهدي - جامعة عين شمس كلية البناء.

#### ثانياً: دراسات حول كتاب تحفة الأحوذى للمباركفوري:

أ- اختيارات الإمام المباركفوري الفقهية في الحدود من كتابه تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - جمعاً ودراسة- رسالة ماجستير - جامعة طيبة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات الإسلامية- الباحث: عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن العمودي للعام الجامعي ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

ب- ترجيحات الإمام المباركفوري الفقهية في أبواب الطهارة في كتابه (تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى) دراسة فقهية مقارنة - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - كلية الإمام الأعظم بي بغداد - اسم الباحث: سلام ساهم بدوي عام ٢٠١١ م.

ج- ترجيحات الإمام المباركفوري الفقيه في أبواب الصلاة من كتاب (تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى) دراسة فقهية مقارنة - رسالة مقدمة لنيل

درجة الماجستير - كلية الإمام الأعظم ببغداد - اسم الباحث: أحمد خضر سالم عام ٢٠١٢.

د - ترجيحات الإمام المباركفوري الفقهية في أبواب الصيام والحج في كتابه (تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى) دراسة فقهية مقارنة - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - كلية الإمام الأعظم ببغداد- اسم الباحث: خالد محمد عبدالوهاب عام ٢٠١٢م.

ه - ترجيحات الإمام المباركفوري الفقهية في كتابه (تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى) الأحوال الشخصية - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - جامعة سامراء ببغداد- كلية التربية - قسم علوم القرآن - اسم الباحث: إسراء عباس فاضل عام ٢٠١٣م.

و هذه الدراسات السابقة لم استطع الوقوف عليها.

بعد القراءة والبحث المتواصل في الكتب والرسائل العلمية، لم أجد فيما أعلم من تطرق لبحث الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في شرعيهما لجامع الترمذى، فالدراسات السابقة تتركز غالبيتها على دراسة الترجيحات والاختيارات فقط دون الموازنة بينهما.

### مشكلة البحث:

- ١- الترجح من المباحث الأصولية التي اعتمد عليها الفقه الإسلامي، فإلى أي مدى كان الإمامان ملتزمين بقواعدهما.
- ٢- هل كان ابن العربي ملتزماً في ترجيحه بأصول مذهب المالكي؟
- ٣- معرفة مذهب الشيخ المباركفوري من خلال ترجيحاته.
- ٤- هل كان للعصر الذي وُجد فيها الإمامان أثر في الترجح؟

### أهداف البحث:

- ١- كيفية استبط الأحكام الشرعية من أدلةها التفصيلية، ومعرفة مذاهب العلماء، وأدلتهم ومناقشتها؛ لمعرفة الراجح والمرجو أو الجمع بينهما.
- ٢- الوقوف على مواضع اتفاقهما واختلافهما في الترجيح من خلال الموازنة بين ترجيجهما.
- ٣- معرفة الترجيح وأوجهه وألفاظه عند ابن العربي والمبادركيوري في شرحيهما.

### منهج البحث:

سأتبّع في هذا البحث المناهج الآتية:

- ١- المنهج الوصفي: القائم على الاستقراء والتحليل.
- ٢- المنهج المقارن: قام الباحث بمقارنة ترجيحات الإمامين بأقوال المذاهب، ثم الموازنة بين الترجيحين.

أما في كتابة هذا البحث فقد سلكت المنهج الآتي:

- ١- أوجزت في ترجمة الإمام الترمذى، والقاضى ابن العربى، والشيخ محمد المبادركي - رحمهم الله - والتعریف بكتبهم، ومنهجهم في التأليف.
- ٢- قمت بتعریف الاختیارات والترجیحات، لغة واصطلاحاً وفرق بينهما.
- ٣- وضعت عنواناً لكل مسألة من المسائل المراد دراستها.
- ٤- ذكر أقوال العلماء وأدلتهم.
- ٥- مناقشة الأدلة والرد عليها.
- ٦- إيراد ترجیح الإمامين.
- ٧- الموازنة بين الترجيحين؛ لبيان أوجه وألفاظ الترجیح عند الإمامين.
- ٨- أختتم المسألة بالقول الراجح.

### منهج الباحث في التوثيق:

- ١- عزو الآيات القرآنية إلى سور، وذلك بذكر السورة، ورقم الآية.
- ٢- تخرير الأحاديث الشريفة والآثار، وذلك بذكر الكتاب والجزء والصفحة، ثم الباب، ورقم الحديث والحكم عليه من أقوال علماء الحديث.
- ٣- إن كان الحديث في الصحيحين أكتفي بذكر الكتاب والباب، والجزء والصفحة....
- ٤- إذا لم أجد حكماً على الحديث، أو الأثر أقوم بتبني حال الرواية من كتب الجرح والتعديل ثم الحكم عليه.
- ٥- توثيق المصادر بذكر عنوان المصدر، والمؤلف، والمحقق ودار النشر وتاريخ الطبع عند ذكر الكتاب أول مرة.
- ٦- ترجمة الأعلام الواردة في الرسالة باستثناء مشاهير الصحابة، والأئمة الأربع.
- ٧- توثيق الأماكن والمدن من كتب معاجم البلدان.
- ٨- شرح الكلمات الصعبة من كتب معاجم اللغة.
- ٩- توثيق أقوال الفقهاء من أمهات كتب الفقه، كل حسب مذهبها.

### خطة البحث:

- قسمت البحث إلى مقدمة وفصل تمهدى وتسعة فصول وخاتمة.
- «**المقدمة:** تناولت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه ومشكلة البحث.
- «**الفصل التمهيدى:** فى التعريف بعنوان البحث، واحتوى على أربعة مباحث:
- ««**المبحث الأول:** التعريف بالإمام الترمذى، وكتابه، ومنهجه فيه.
- ««**المبحث الثاني:** التعريف بالقاضى ابن العربي، وكتابه، ومنهجه فيه.
- ««**المبحث الثالث:** التعريف بالشيخ محمد المباركى، وكتابه، ومنهجه فيه.

== المبحث الرابع: التعريف بالترجح والاختيار، وبيان الفرق بينهما.

« الفصل الأول: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الطهارة، واشتمل على تمهيد وأربعة مباحث:

== المبحث الأول: حكم استقبال القبلة بغايت أو بول.

== المبحث الثاني: حكم التسمية عند الوضوء.

== المبحث الثالث: حكم المضمضة والاستنشاق.

== المبحث الرابع: مسح الرأس.

« الفصل الثاني: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الصلاة، واشتمل على تمهيد وأربعة مباحث:

== المبحث الأول: حكم صلاة الجماعة.

== المبحث الثاني: حكم رفع اليدين عند الركوع.

== المبحث الثالث: حكم التسلية الواحدة.

== المبحث الرابع: حكم القراءة خلف الإمام.

« الفصل الثالث: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الزكاة، واشتمل على تمهيد وأربعة مباحث:

== المبحث الأول: حكم صدقة الخيل.

== المبحث الثاني: حكم نصاب الحبوب والثمار والمقدار الواجب.

== المبحث الثالث: حكم زكاة الفواكه والخضروات.

== المبحث الرابع: حكم زكاة الفطر.

« الفصل الرابع: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الصيام، واشتمل على تمهيد، وأربعة مباحث:

== المبحث الأول: إثبات هلال رمضان.